

أمراض الجهاز البولي في الابقار : ١ الفحص السريري وتحليل الادار

سعدي احمد غناوي السامرائي و دداد شاكر طاهر العزاوي *
فرع الطب الباطني والوقائي / كلية الطب البيطري / جامعة بغداد

الخلاصة

دراسة امراض الجهاز البولي في الابقار في العراق تم اجراء الفحص السريري والجس عبر المستقيم وتحليل عينات البول في بعض الحقول الخاصة والمستو صفات البيطرية ومحطي تربة الابقار في اللطيفية والدجيلة .

اظهر الفحص السريري والجس عبر المستقيم تباين واضح وجود اضطرابات في الجهاز البولي شملت تغيرات في حجم الكلى مع وجود او انعدام النقصص وامكانية تلمس الحالب في بعض الحالات والتغير في جدار المثانة لجميع الابقار المصابة بأمراض الجهاز البولي مقارنة بابقار السيطرة . وكان لون البول مابين الحليبي والاحمر الغائم ، وميزت رائحة الامونيا في جميع عينات الحالات المصابة ، كما لوحظ انخفاض في الكثافة النسبية رافقها ارتفاع واضح في الاس الهيدروجيني (pH للبول وقد اظهرت جميع هذه العينات نتائج موجبة لفحص البروتين فيما اظهرت اربعة ابقار فقط نتيجة موجبة لاختبار البنزدين ولم تؤشر الفحوصات الفيزيائية والكيميائية للبول أي تغيرات في حيوانات السيطرة .

اظهرت الدراسة العلاقة الوثيقة بين امراض الجهاز البولي والجهاز التناسلي وان نسبة الإصابة بأمراض الجهاز البولي كانت 100% في محطة الدجيلة نتيجة لحدوث وباء التهاب المهببل والفرج البثري في نفس وقت الدراسة ، ومن ناحية اخرى كانت نسبة العزل الجرثومي من الادار في محطة ابقار اللطيفية 19.69% .

المقدمة

اقصررت اغلب الدراسات التي تعنى بأمراض الجهاز البولي في العراق على المجازر في تحديد انواع الاصابات الكلوية ونسب حدوثها وتوصيف التغيرات العيانية والنسيجية لتلك الاصابات وعزل الجراثيم المسببة لهذه التغيرات (1,3,21) لقد ذكر الباحثون (2) بأن العلاقة التشريحية العميقية بين الجهاز البولي والجهاز التناسلي تعطي دلالة على ان المرض الذي يصيب احدهما ممكن ان ينتشر بسهولة الى الجهاز الآخر . كما اشار (5) الى ان الاعراض السريرية تختلف من

* البحث مستمد من رسالة الماجستير للباحث الثاني.

حيوان مصاب لآخر وكذلك خواص البول الفيزيائية والكيميائية ويصاحبها انخفاض في انتاج الحليب مع فقدان الوزن وقد يستغرق المرض عدة اسابيع الى شهر وفي النهاية يحدث تبول الدم (uraemia) . وفي دراسة للباحثون (6) اشاروا الى ان (22) بقرة من مجموع (800) كانت تعاني من خلل كلوي حاد اعزوه الى تناول مواد سامة للكلية موجودة في العقل وتناول جرع عالية من السلفاناميد ، واحتشاء كلوي (renal infarction) بسبب حصول صمات انتانية لها علاقة بالتهاب الضرع المواتي (Gangrenous mastitis) وصمات في الوريد الكلوي بسبب الانكماز الشديد يترتب عنه فشل كلوي حاد يتميز بقلة التبول وبيلة بروتينية مع وجود الاسطوانات في راسب البول .

ولالقاء الضوء على امراض الجهاز البولي في الابقار في العراق اجريت هذه الدراسة التي تتضمن جوانب سريرية ومخترية لتشمل ابقار المحطات الكبرى وفي الضروف الاستثنائية التي تفرض على القطر بسبب الحصار الظالم وما ترتب عنه من سوء التغذية وضعف الخدمات البيطرية .

المواد وطرق العمل

شملت الدراسة ابقار بالغاً بعمر 3 سنوات فأكثر من محطة ابقار اللطيفية * (259 بقرة) ومحطة ابقار الدجيلة ** (203 بقرة) بالإضافة الى (235 بقرة) وردت الى المستوصفات البيطرية (حبس نايل ، الذهب الابيض ، الفضيلية) لاغراض تشخيص الحمل واخرى تواجهت في حقلية كليني الطب البيطري والزراعة واعتمدت كأبقار سيطرة للمقارنة مع المحطتين ، وكانت الابقار من سلالات الفريزيان والهولشتاين النقية وكذلك الهجينة . حدث خلال فترة الدراسة وباء حموي في محطة ابقار الدجيلة يشك ان مسببة حمات التهاب المهبل والفرج البشري infectious pustular vulvovaginitis كحيوانات مصابة .

تم اجراء الفحص السريري (5) ، الجس عبر المستقيم (4) ، كذلك جمعت عينات بول المجرى الوسطي وبما لا يقل عن 100 سم³ (9,8) تم حفظها في اوعية

* محطة اللطيفية : تقع في ناحية اللطيفية ، محافظة بغداد ، تابعة للقطاع الخاص ، عدد الابقار (538) .

** محطة الدجيلة : تقع في ناحية الدجيلة ، محافظة واسط ، تابعة للشركة العراقية الاردنية ، عدد الابقار (2319) .

زجاجية وارسلت مبردة الى المختبر بالسرعة الممكنة . شملت الفحوصات التي اجريت على العينات بعد تدفتها الى درجة حرارة الغرفة الفحوصات الفيزيائية : اللون ، الشفافية ، الرغوة المتكونة عند الرج والراحة ، مع قياس الكثافة النسبية حسب طريقة كولز(10) والفحوص الكيميائية حيث استخدمت شرائط اختبار حاوية على موقع لفحص البروتين والكلوكوز والـ pH Bayer Diagnostic GmbH Benseetra Be 101 Muchen 90 , wei) ، وقد استخدمت للنتائج الموجبة لهذه الشرائط اختبارات كمية تأكيدية بالطرق الموصوفة من قبل (11،12) واستعمل جهاز قياس الحامضية ذي القطب الواحد المجهز من شركة Philips الهولندية لقياس حامضية البول ، وللكشف عن وجود الدم اعتمد اختبار البنزدين ، ولو وجود السكر اختبار البندكت (9) كذلك تم فحص راسب البول مجهريا ، واعتمدت طريقة كولز (10) في اجراء الزرع الجرثومي لعينة البول .

النتائج

لم يشير الفحص السريري والجس عبر المستقيم لابقار السيطرة ولجميع ابقار محطة الطيفية الى وجود اعراض وتغيرات تتعلق بخلل او مرض في الجهاز البولي في حين اشار تاريخ الحالة المرضية لابقار محطة الدجيلة حدوث وباء تسبب في احداث آفات نقرحية في منطقتي المهبل والفرج مع تراكم القيح فيها . وعند اجراء الفحص السريري ظهر انها تعاني من صعوبة التبول مع زيادة عدد مرات التبول وبقاء الحيوان في وضعية التبول لبعض الوقت من انتهاء مرور البول . وقد لوحظ ارتفاع في درجة حرارة الجسم (39.4 ± 0.2) م° وزيادة في تردد النبض (87.5 ± 0.5 نبضة / دقيقة) وزيادة في عدد مرات التنفس (34.5 ± 0.5 / دقيقة) ولوحظ من خلال الجس المستقيمي للكلى اليسرى والاجزاء الخلفية من الكلى اليمنى وجود تغيرات تراوحت بين كبر نسبي في حجم الكلى مع وجود التف不成 to الكلى واضح في حجم الكلى مع غياب القصص وكان من السهل تلمس الحالب في بعض الابقار نتيجة تضخمه وكبر حجمه . اما المثانة فقد لوحظ تثخن جدارها في جميع الابقار وقد رافق الجس حصول الالم . اظهرت عينات البول لابقار السيطرة ولجميع ابقار محطة الطيفية لون اصفر الى اصفر شاحب وكانت جميعها شفافة والرغوة المتكونة عن الرج كانت بيضاء وبكمية محددة وتخفي بسرعة ورائحة البول طبيعية ، اما عينات البول في محطة الدجيلة فقد تراوح اللون ما بين اللون الطيب والاحمر مع احتواه على القيح وحطام الانسجة والعينات كانت غائمة ورج

العينات تسبب في حصول رغوة كثيفة ذات اون ابيض الى احمر وتحتوي ببطء وقد تميزت العينات برائحة الامونيا ، يظهر الجدول رقم (1) معدلات قياس الكثافة النسبية للبول حيث بلغ في ابقار السيطرة (1.034 ± 0.003) فيما كان في محطة اللطيفية (1.034 ± 0.002) و (1.033 ± 0.002) لابقار التي لم تظهر عزلا جرثوميا والتي اظهرت عزلا جرثوميا في عينات البول وعلى التوالي ، ولا بقار محطة الدجيلة (1.019 ± 0.001) وقد لوحظ احسانها وجود انخفاض معنوي ($p < 0.01$) في معدلات ابقار الدجيلة مقارنة بابقار السيطرة وابقار اللطيفية. ولم يظهر وجود فرق معنوي بين معدلات ابقار السيطرة وجميع ابقار اللطيفية . كان معدل حامضية البول لابقار السيطرة (8.2 ± 0.3) فيما كان (8.3 ± 0.34) لابقار التي اظهرت والتي لم تظهر عزلا جرثوميا في محطة اللطيفية فيما كان لابقار الدجيلة (8.85 ± 0.2) وبزيادة معنوية ($p < 0.01$) في المعدلات ما بين ابقار الدجيلة من جهة وابقار السيطرة واللطيفية من جهة اخرى (جدول رقم 2). لقد اقتصرت النتائج الموجبة للكشف عن البروتين في البول على ابقار محطة الدجيلة وتراوحت كمياتها ما بين (300 و 2000 mg / dL) ، وانحصرت الحالات الاربعة الموجبة لاختبار البنزدين في ابقار الدجيلة مؤسرا وجود الدم في البول . اظهر الفحص المجهرى لراسب البول اعداد قليلة من الخلايا الظهارية وكريات الدم الحمراء والخلايا القيحية (15-5 خلية / حقل ضوئي *) في عينات البول من ابقار السيطرة وابقار اللطيفية ، في حين اظهرت عينات ابقار الدجيلة وجود الخلايا الظهارية بمعدل (5-4 خلية / حقل ضوئي *) وكذلك من (10) الى اعداد لا يمكن احسانها من كريات الدم الحمراء / حقل ضوئي * ، الاسطوانات (3-0 / حقل ضوئي **) اما الخلايا القيحية فقد تراوحت من (15) الى اعداد لا يمكن احسانها / حقل ضوئي ** ، كما اظهر الفحص وجود الجراثيم . اظهرت (51) بقرة عزلا جرثوميا في محطة اللطيفية (19.69 %) من جهة اخرى عزلت الجراثيم من جميع ابقار محطة الدجيلة التي اخضعت للدراسة .

المناقشة

اظهرت النتائج ان ابقار السيطرة وجميع ابقار اللطيفية كانت خالية من أي مرض في الجهاز البولي بعد الاخذ بنظر الاعتبار الفحوصات التي يتم اجراؤها

* = تحت التكبير العالى

** = تحت التكبير الواطئ

سريرياً ومختربياً . أما في محطة الدجيلة فقد أشارت الاعراض السريرية إلى وجود مشاكل في القناة البولية واظهر الحبس عبر المستقيم حدوث تغيرات في الكل والحالب وجدار المثانة . وقد اكذ الباحثون (11,7,5,2) على ان الامراض التي تصيب الجهاز البولي ومنها الالتهاب الكلوي الحويضي الذي يرافقه التهاب الحالب والمثانة يتميز بتضخم وكبر الكلى مع عدم وضوح التقاصن وتضخم احد الحالبين او كلاهما مع تشقق جدار المثانة . ان الارتفاع الحاصل في درجة حرارة الجسم مع زيادة تردد النبض والتنفس لابقار الدجيلة يعزى الى وجود الخمج وفقر الدم (2) اما الالم المرافق لعملية التبول فيعتبر مؤمراً آخر لحدث خلل في القناة البولية ، ومن خلال الربط مع العلامات السريرية فإنه قد يعطي دلالة على انسداد حوض الكلية بالحطام النخري او يكون بسبب التهاب المثانة او نتيجة لمرور الخثر الدموية والاسطوانات خلال الحالب (11,5) .

ان اللون الاصفر او الاصفر الشاحب في عينات البول لابقار السيطرة واللطيفية له علاقة بتركيز مادة الصباغ البولية (Urochrome) وهي صبغة صفراء مشتبهة من خطوات ايضية داخلية وتركيزها يعتمد على الغذاء المتناول وعلى وجود مادة الصفراويني (Urobilin) التي توجد بكميات قليلة وتنتج عن اختزال صبغة الصفراء في القناة المغوية بواسطة الجراثيم (14) . اما اللون الحليبي الذي ميز بعض عينات الدجيلة فإنه يؤشر وجود خلايا ظهارية وقيحية وحطام الانسجة (10) ، وكان وراء كون العينات غير شفافة . وللون الاحمر الغامق الذي ميز القسم الآخر من العينات يعود إلى وجود كريات الدم الحمراء (10,15) . ان رائحة الامونيا المميزة لعينات الدجيلة ربما نتجت عن احتباس البول وعن التواجد الكثيف للجراثيم الشاطرة للبورياء (الودييات الكلوية والمكورات العنقودية الذهبية) محلولة ايها الى امونيا (10,14,15) ، كذلك تكون الرغوة بكميات كبيرة يعكس وجود البروتين وكريات الدم الحمراء .

ان قيم الكثافة النسبية الطبيعية تتراوح ما بين (1.025 الى 1.045) (16.10) وهكذا كانت قيمها لابقار السيطرة واللطيفية مما يعكس اداء طبيعي للكلية بسبب ان الكثافة النسبية تعتبر مؤمراً على درجة الامتصاص النبيبي او اعادة التركيز من قبل الكلية وتختلف عكسياً مع حجم البول المطروح . ان انخفاض قيم الكثافة النسبية في عينات الدجيلة (1.017 ± 0.001 ، 0.001 ± 1.022) ممكن ان يعزى الى التهاب الكلى المصحوب بتليف نبيبي مما يجعلها غير قادرة على امتصاص الماء واعادة تركيز البول .

جدول (2) معدلات الاس الهيدروجيني في البول

العمر	السيطرة	محطة الطيافية عزل جرثومي (+)	محطة الطيافية عزل جرثومي (-)	محطة الطيافية عزل جرثومي (+)	محطة الطيافية عزل جرثومي (-)
3		0.3 ± 8.8 (54)	0.5 ± 7.5 (2)	0.3 ± 7.8 (30)	0.35 ± 7.7 (40)
4		0.2 ± 8.79 (37)	0.25 ± 8.25 (14)	0.26 ± 8.25 (71)	0.25 ± 8.25 (60)
5		0.1 ± 8.9 (49)	0.3 ± 8.22 (9)	0.25 ± 8.25 (26)	0.26 ± 8.25 (30)
6		0.3 ± 8.7 (37)	0.3 ± 8.26 (15)	0.25 ± 8.25 (39)	0.2 ± 8.26 (60)
7		0.1 ± 8.9 (26)	0.3 ± 8.25 (11)	0.3 ± 8.25 (42)	0.3 ± 8.26 (45)
	المعدل الكلي	0.2 ± 8.85	0.3 ± 8.3	0.3 ± 8.3	0.3 ± 8.2

- القيم مثبتة على اساس المعدلات \pm الانحراف القياسي .
 () يمثل اعداد العينات المفحوصة .

اشار كولز (10) الى ان الاس الهيدروجيني في بول الابقار يتراوح بين (7.4 - 8.4) وضمن هذه القيم كانت نتائج الفحوصات لأبقار السيطرة واللطيفية ، اما الزيادة الحاصلة في قيمها في الدجيلة ($8.7 \pm 8.9 - 0.3 \pm 0.1$) فقد يكون لحبس البول المترتب عن الالتهابات في الحالب والمثانة مع التواجد الكثيف للجراثيم الشاطرية لليوريا سببها الرئيس (10,16).

إن البيلة البروتينية التي ميزت عينات الدجيلة سببها زيادة نفونية الراشح الكبيبي او حصول تلف في الغشاء الكبيبي مما يتسبب في هروب بروتينات البول ، كذلك فأنه من المعلوم بأن الالبومين يشكل الجزء الأعظم من بروتينات بلازما الدم ، ولما كانت شحنة جزيئاته سالبة فأنها تتنافر مع شحنات أغشية الخلايا الطلائية المكونة لجدران الاوعية الدموية الشعرية المكونة للكبيبة ، وعند حصول أي التهاب في الكلية فأنه يمكن ان يؤدي الى قلة او اختفاء هذه الشحنات وبالتالي السماح لجزئيات الالبومين بالترشيح (17) . اما البيلة البروتينية بعد الكلوية فقد تحدث بسبب حالة التهابية في القناة البولية او النزف (16,10,14,18) ، والآخر (النزف) او وضحته النتائج الموجبة لاختيار البنزدينى لعدد من ابقار الدجيلة ، كذلك عرفت امكانية استخدام شرائط فحص البول للكشف عن التغيرات فيه في الحالات غير الظاهرة سريريا وبوقت مبكر . ان البول في الحالات الطبيعية يحتوى على اعداد بسيطة من الرواسب العضوية وبعض الرواسب غير العضوية (16,10) ، من جهة اخرى فأن تواجد هذه الرواسب الذي رافقه وجود القوالب في عينات الدجيلة بأعداد اكثرب من المعدلات الطبيعية يؤشر حصول التهاب او تخر في القناة البولية التناسلية .

ان نسبة العزل الجرثومي في محطة ابقار اللطيفية تعتبر اوطأ مما اشار اليه بعض الباحثين (19) ويمكن تقسيمة بوجود علاقة مابين حالات لالتهاب كلوي حويضي موجودة في القطيع سابقاً ودرجة انتشار الجراثيم المعزولة من ذلك القطيع (20) . وإن نسبة العزل الجرثومي (100 %) في محطة ابقار الدجيلة تعتبر انعكاساً للوباء الحموي الذي تسبب في حصول اصابات في الجهاز البولي وعكس مجدداً العلاقة بين امراض الجهاز البولي والتناسلي .

شكر وتقدير

يشكر الباحثان السادة القائمون على ادارة وصحة محطة الابقار في اللطيفية
ومحطة الابقار في الدجيلة وحقن كلية الطب البيطري وحقن كلية الزراعة
والمستوصفات البيطرية في حبس نايل والذهب الايبيض والفضيلية وعلى الاخصر
المهندس جعفر ياسين والدكتور خالد ناجي علوان والدكتور اسعد اسماعيل
لمساعدتهم في انجاز هذا البحث .

المصادر

- 1- فرج ، عبود حسن (1980) دراسة بعض الجوانب المرضية لامراض الكلية ومسبباتها في الابقار والجاموس . اطروحة ماجستير ، كلية الطب البيطري / جامعة بغداد .
- 2- نديم ، محمود احمد ، السامرائي ، سعدي احمد غناوي ، ظافر ، سعد عبد الوهاب حنا ، عبد الواحد توما ، خلف ، احمد محمد (1982) ، علم الطب البيطري التطبيقي ، مطبع الرسالة ، الكويت .
- 3- Al -Sultan, I.I; Dawood , K.A. and Mahran , E.M. (1987) : A study of renal diseases in sheep and cattle in Mousl area of IRAQ . Ind. Vet. J.64 376 – 379.
- 4-Rosenberger , G; Direkoen , G; Grunder , H.D. ; Grunert , E.; Krause , D. and Stober , M. (1979) : Clinical examination of cattle . Verlag paul pakey . Berlin and Hambrug .
- 5- Radostist , O.M. , Blood , D.C. and Gay , C.C. (1994) : Veterinary Medicine . 8th Ed. W.B. Saunders Company Ltd. London
- 6- Diver , T.J. ; Crowell, W.A.; Duncan , J.R. and Whitlock , R.H. (1982) : Acute renal disorder in cattle : Aretrospective study of 22 cases .J.Am. Vet. Med. Assoc. 181 694 – 699.
- 7- Vaala , W.E., Ehnern, S.J., Diver, T.J. (1987) : Acute renal failure associated with administration of excessive amount of tetracycline in caw . J.Am. Vet. Med. Assoc. 19 1601 –1603 .
- 8 – Boddie, J.F. , (1970) : Diagnostic methods in veterinary medicine . 6th ed. Oliver and boyed , Edinburgh.
- 9- Sastry , J.A. (1979) : Veterinary clinical pathology . 2nd ed. Gand , A. Sastery 165 , Bhavaninager.

- 10 – Coles , E.H.(1986) : Veterinary clinical pathology . 4th ed. W.B. Saunders Co. Philadelphia , London , Toronto.
- 11- Gibbons , W.J. (1966) : Clinical diagnosis of disease of large animals . Lea and Febiger , Philadelphia
- 12- Wilkes, R.D.; Goldston , R.T. ; Seybold , I.M.(1980) : Urine analysis : The physical and chemical examination Vet. Med. Small Anim. Clin . 11: 1883 – 1886 .
- 13- Steel, R.J.D. and Torrie , J.H. (1960) : Principleand procedures to statistics . Mc Graw – Hillbook company , New York.
- 14- Coffin , D.L. (1953) : manual of veterinary clinical pathology 3rd ed. Itaca , New York , Comstock Publishing associated .
- 15- Wilkinson . J.S. (1969) : Kidney disease and urine analysis . Cited from : Medway , W.; Prier, E.J. and Wilkinson , J.S. (1969) : A lest book of veterinary clinical pathology : The Williams and Wilkins Co. Baltimore .
- 16- Doxy, D.L. (1971) : veterinary clinical pathology Bailliere Tindall , London.
- 17- Ganong , W.F. (1985) : Review of medical physiology 12th ed. Large medical publication Los Altos , California.
- 18- Osbaldiston , G.W.(1971) : The Kidney : It's function and evaluation in health and disease. Cited from : kaneko , J.J. and Cornelius , G.E. (1971) : Clinical biochemistry of domestic animals . 2nd ed. Vol.2, Academic press, New York , Sanfrancisco, London.
- 19- Addo, P.B. and Dennis S.M. (1977): Corynebacteria associated with disease of cattle , sheep and goats in Northern Nigeria . Br. Vet. J. 133 : 334 - 339.

- 20- Hiramune , T.; Murase , N. and Yanagana, R.(1970) : Distribution of the types of *Corynebactrium renale* in Japan. Jap. J. Vet. Sci. 32 : 235 – 242.
- 21- Al-Sultan , I.I. ; Youkhana , S.O. and Ismail , H.K. (1998) . Interstitial Renal Necrosis syndrom of calves . Iraqi J. Vet. Med. 22 No. 122 , 35 – 41 .

Diseases of the urinary system of cows :-

1.Clinical examination and urine analysis

S.A.G. Al – Sammarae and W.S.T. Al – Azawi

Dept. of Inter. And Preve. Vet. Med. College of veterinary Medicine
,University of Baghdad , Baghdad, IRAQ.

Summary

To study the diseases of the urinary system in cows , clinical examination including rectal palpation and urine samples from (697) cows were done in some farms , hospitals and two cattle stations (Al – Latifia and Al – Dijala) during the period July 1993 to April 1994. Clinical examination and rectal palpation of all cows in Al – Dijala station showed obvious clinical signs which indicate abnormalities in the urinary system . These include changes in the size of the kidneys with the presence or absence of lobulation . The ureter was palpable in some of these cows because of its enlargement and the bladder showed thickening of the wall . However all cows in the control group (farms , hospitals & Al – Latifia) were free from any signs of urinary disturbances . The color of the urine in Al – Dijala was milky to cloudy red , and all samples were characterized by smell of ammonia . The specific gravity was low , and the urine pH was higher than normal , also all samples showed positive results for protein examination and only four cows showed positive results for benzidine test . The physical and chemical properties of the urine samples collected from control and Al – Latifia station cows were within the normal values . Examination of urine

Sediment showed clear increase in the number of epithelial cells , pus cells and blood cells beside the presence of casts and bacteria in Al – Dijala station . The study concluded the close relationship between diseases of urinary and reproductive systems . Urinary system infection in Al – Dijala station cows were 100% because of a suspected out break of infectious pustule valvovaginitis which occur during the period of study , however the urine culture of Al – Latifia revealed the presence of 51 cows (19.69%) bacterial isolates.